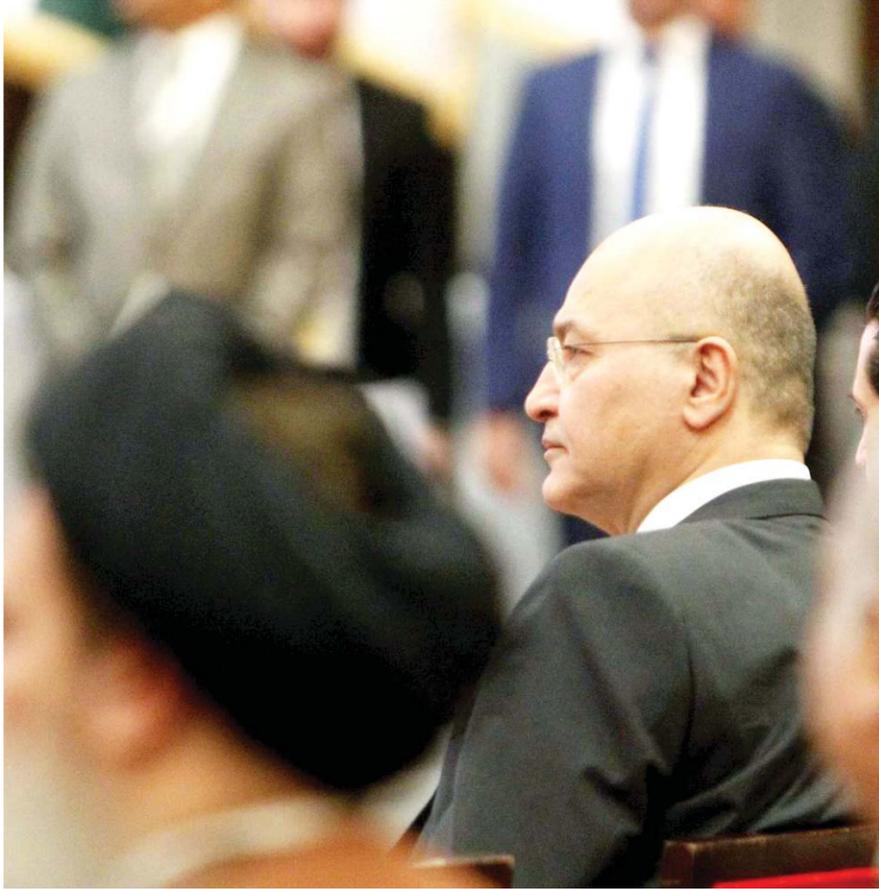


## مواجهة شيعية كردية بسبب تكليف الزرفي تشكيل حكومة عراقية

الرئيس برهم صالح في مرمر نيران معسكر الموالاتة لإيران



كيف الخلاص من سطوة العمام

الزعماء الأكراد وقادة أكبر الأحزاب الشيعية، ما يفسر الهجمات المكثفة من ممثلي تلك الأحزاب على شخص الرئيس برهم صالح. ويقود عملية الاعتراض الشديدة على تكليف الزرفي بشكل أساسي كل من تحالف الفتح الذي يقوده هادي العامري زعيم منظمة بدر، وإئتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي إضافة إلى كتل صغيرة أخرى لا تتوافق مصالحها مع زهاب رئاسة الحكومة إلى الزرفي.

والسعي للحفاظ على دورهم فيها بهدف حماية مكاسبهم لا أكثر. وكثيرا ما توافقت الأحزاب الكردية مع الأحزاب الشيعية القائدة بشكل أساسي للعملية السياسية في العراق، عندما التقت مصالحها وضمن كل طرف حصته من المنافع التي تدرها المشاركة في إدارة شؤون الدولة العراقية، لكنها كثيرا ما اختلفت معها بسبب تضارب المصالح وخلال الفترة الحالية لا يمثل شخص عدنان الزرفي مرشح رئيس الجمهورية موضع توافق والتقاء مصالح بين

ورائه مكاسب سياسية وفوائد مالية واقتصادية. ورغم ما يتمتع به إقليمهم من صلاحيات واسعة إلا أن أكراد العراق لم يخفوا رغبتهم في الاستقلال، بل قاموا بمحاولة في هذا الاتجاه عبر استفتاء أجروه سنة 2017 وتصدت له بغداد بحزم بالتعاون مع طهران وانقرة الراضين بشدة لقيام دولة كردية في المنطقة. ورغم الارتباط الضعيف للأكراد بالدولة العراقية، فإنهم لا يجدون في الوقت الحالي بديلا عن الانتماء إليها،

واتهم عليوي برهم صالح باتخاذ موقف سلبي من المكون الشيعي، وبالتالي من خلال تكليفه الزرفي بتشكيل الحكومة على "استحقاق دستوري" لذلك المكون، وذلك في إشارة إلى العرف الجاري به العمل في العراق منذ 2003 والقاضي بأن يكون اختيار رئيس الوزراء من اختصاص الأحزاب الشيعية.

وذهب النائب عن تحالف الفتح حدّ التحريض على إقالة الرئيس، قائلا في حديث لموقع السومرية الإخباري إن "هناك الكثير من أعضاء مجلس النواب أصبحت لديهم رغبة وقناعة كاملة باهمية إقالة رئيس الجمهورية، لأنه لا يمثل الدستور العراقي وليس حافظا له بل على العكس كان من أول المتجاوزين عليه".

وشدّد النائب على اعتبار "رئيس الجمهورية يريد المحيي برئيس وزراء تابع لإقليم كردستان وهو يعمل بمنهجية مكوناتية ضيقة في الانحياز للقومية الكردية"، مؤكداً أن "منصب رئيس الوزراء استحقاق للمكون الشيعي والقوى الشيعية هي المعنية باختيار اسم مرشح للمنصب. أما إذا ذهب الاختيار إلى رئيس الجمهورية فذلك غير صحيح وغير دستوري وغير مهني".

ومن جهته اتهم رئيس كتلة "صادقون" النيابية عدنان فيحان الرئيس العراقي "بمحاولة الاستفادة من الانشقاق الحالي في الكتل الشيعية"، قائلا إن "برهم صالح أصبح أكثر شخصية جدلية في الدولة العراقية"، وإنه "يتحرك وفق ميوله السياسية".

وينتمي صالح سياسيا إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه جلال الطالباني، وينسب إليه تأسيس الجامعة الأميركية في السلبيانية، وقد شغل منصب رئيس مجلس أمنائها. كما سبق له أن تولى رئاسة حكومة إقليم كردستان مرتين بعد سنة 2003 وكان قسماً المرشح السابق محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومة عراقية جديدة، قد مثل مبعث ارتياح خاص لدى قادة إقليم كردستان العراق، بعد أن ساورهم القلق بشأن إمكانية ضياع حصتهم من المناصب الوزارية، ما سيعني تراجع دورهم في إدارة شؤون الدولة المركزية الذي يجنون من

قيام العملية السياسية في العراق على أساس الانتماء الطائفية والعرقية يظهر في كل منعطف سياسي مهم في البلد، كما هي الحال في الوقت الراهن حيث يتقدم الجدل ويشدّد الصراع على الفوز بأهم منصب تنفيذي في الدولة بين جزء من ممثلي المكون الشيعي من جهة، وممثلي المكون الكردي من جهة مقابلة.

بغداد - وضع تكليف عدنان الزرفي من قبل الرئيس العراقي برهم صالح بتشكيل حكومة جديدة صقور البيت السياسي الشيعي في مواجهة مباشرة مع صالح لا باعتباره رئيسا للجمهورية، بل باعتباره سياسيا كرديا وممثلا لمصالح اكراد العراق في الدولة وفق منظور أكثر الأحزاب والمنظمات الشيعية تشدداً وقرباً من إيران.

ويصنّف رؤساء أحزاب وقادة ميليشيات شيعية الزرفي ضمن معسكر الموالاتة للولايات المتحدة، ويتهمون اكراد البلاد وفي مقدمتهم الرئيس صالح بمحاولة الدفع به إلى رئاسة الحكومة، باعتباره أن القيادة السياسية الكردية أكثر قرباً من واشنطن وترى في رئيس الحكومة المكلف خيسر ضامن لمصالحها الحيوية داخل مؤسسات الدولة الاتحادية.

ونفى عدنان الزرفي أن يكون تكليفه قد جاء بصفة مع الرئيس صالح، كما نفى أن يكون خياراً أميركياً، قائلا "إنني خيار عراقي أولاً وأخيراً" مؤكداً أن ما يهمه هو "إقامة علاقات متوازنة مع القوى الإقليمية والدولية على قاعدة المصالح المشتركة".

وأظهر اكراد العراق الذين يديرون إقليمياً أشبه بـ"كيان مستقل" صديق للولايات المتحدة في شمال العراق وتجمعه بالدولة المركزية علاقات مصلحية، أن لهم قدرة على التحكم بالعملية السياسية وتوجيهها، وذلك عندما شاركوا في إسقاط المرشح محمد توفيق علاوي بحرامته من الحصول على ثقة البرلمان، بعد أن راوه أميل إلى الأحزاب الموالية لإيران ولا يخدم مصالحهم، على عكس نظرتهم إلى المرشح الجديد عدنان الزرفي الذي يلتقون مع أحزاب شيعية وسنية أخرى في النظر إليه باعتباره الرجل الأنسب لرئاسة الحكومة، رغم أنه يقول إن مهمته الأساسية قيادة العراق نحو تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة بعد أقل من عام.

كما نفت واشنطن على لسان ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، في وقت سابق، أن يكون رئيس الوزراء العراقي المكلف مدعوماً من قبلها.

ولا تقبل الأحزاب الشيعية العراقية الموالية لإيران بأقل من رئيس حكومة منتقم لمعسكرها بشكل صريح، وترفض حتى مجرد طرح فكرة بناء علاقات متوازنة للعراق مع مختلف القوى

كما نفت واشنطن على لسان ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، في وقت سابق، أن يكون رئيس الوزراء العراقي المكلف مدعوماً من قبلها.



كما نفت واشنطن على لسان ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، في وقت سابق، أن يكون رئيس الوزراء العراقي المكلف مدعوماً من قبلها.

## تسابق في اليمن على التوظيف السياسي لكورونا

والأمراض قد تأتي بسبب العمل المنهج والمقصود لنشر الضرر كالحرب البيولوجية في استخدام الفايروسات لنشر الأوبئة بمجتمعات معينة. كما حصل ما وصفه بدول الاستكبار وعلى رأسها أميركا المسؤولية بالدرجة الأولى عن نشر الأوبئة والأمراض والكوارث الموجودة في العالم. وفي تعليق على تصريحات الحوئي المثيرة للجدل، قال العميد طارق صالح قائد قوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي في تغريدة على تويتر، مخاطباً عبدالمكح الحوئي "أنت من سيبدل كورونا إلى اليمن بواسطة خبراء الحرس الثوري، مضيفا "إيران أدخلت فايروس كورونا إلى لبنان والآن تريد إدخاله إلى اليمن".

تماهي خطاب الحوئي مع الخطاب الإيراني في تفسير انتشار الوباء بحرب بيولوجية تشنها الولايات المتحدة

كما استغل الحوئيون أزمة انتشار كورونا لتوجيه رسائل للمنظمات الدولية العاملة في اليمن التي اتهمت الجماعة في الأونة الأخيرة بنهب المساعدات الإنسانية وعرقلة عمل المنظمات. وسرّبت وسائل إعلام حوثية صورة تدين إخضاع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لدى وصوله صنعاء في آخر زيارة له لاختبارات فايروس كورونا، الأمر الذي وصفته مصادر سياسية بأنه محاولة لإذلاله وإظهار قوة تعامل الحوئيين مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

عدن - انعكس الوضع السياسي في اليمن على طريقة تعاطي الحكومة الشرعية اليمنية والحوثيين الذين يديرون سلطة الأمر الواقع في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، مع أزمة تفشي فايروس كورونا، حيث تبادل الطرفان الاتهامات بالتسبب في تعريض اليمن لخطر الفايروس ومضاعفاته الصحية والإنسانية المحتملة في ظل الحرب والتدهور المعيشي والاقتصادي الذي تشهده البلاد.

وبينما وصف زعيم الحوثيين عبدالمكح الحوئي فايروس كورونا بأنه "حرب بيولوجية" تقف خلفها الولايات المتحدة الأميركية، تحدث ناشطون محسوبون على الحكومة الشرعية عن تكتم الجماعة الحوثية عن حالات إصابة بكورونا بين صفوف الطلاب الحوثيين

العائدين من إيران. وسعى زعيم الحوثيين في كلمته التي القاها في ذكرى مقتل شقيقه حسين الحوئي مؤسس الجماعة، لتبرير الإجراءات التي اتخذتها الميليشيا في منطقة رداع بمحافظة البيضاء، حيث قامت بمنع اليمنيين العائدين من السعودية ودول أخرى من الوصول إلى المحافظات الخاضعة لسيطرتها بذريعة الحجر الصحي للحيلولة دون انتشار كورونا.

وتناقل ناشطون يمنيون ووسائل إعلام صوراً تظهر تكديس الآلاف من المواطنين اليمنيين في "الحجر الصحي" المزعوم الذي أقامه الحوئيون في العراء وتسبب في إنهاك العائلات وتعريضها لانتشار العدوى.

وتماهى عبدالمكح الحوئي مع الخطاب الإيراني بشأن جائحة كورونا وهو يكيل الاتهامات إلى الولايات وإسرائيل، مشيراً إلى أن "الأوبئة

## اختتام تدريبات عسكرية إماراتية أميركية



وأضاف قوله "لقد أثبت التمرين دولة الإمارات وعدد من كبار الضباط في قوات البلدين.

ونقلت "وام" عن العميد الركن بحري طارق الزعابي مدير التمرين، قوله إن "نايف فيوري 20" اشتمل على عدد من المراحل الرئيسية التي تواكب الأهداف المخطط لها، مثل النقل الاستراتيجي والتخطيط والتنفيذ، ثم التدريب على مستوى مجموعات القتال في بيئة العمليات المتفرقة، سواء البيئة الساحلية أو القتال في المناطق الحضرية، والعديد من التدريبات العسكرية المشتركة باستخدام الذخيرة الحية.

التي شارك فيها القوات المشاركة فيه لتنفيذ أي مهام مشتركة تسند إليها مستقبلاً للدفاع عن ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة، حيث تميز المشاركون بالمستوى الاحترافي في تنفيذ كافة مراحل التمرين الذي حرص فيه الجانبان على تطبيق العقائد القتالية والتكامل في القيادة والسيطرة. وكان التمرين قد بدأ بتقديم شرح موجز للتطبيق العملي احتوى على السيناريوهات العام للتمرين الذي اشتمل على العديد من الفعاليات العسكرية المشتركة بين الجانبين. واختتم التمرين المشترك بحضور جون راكولنا جونيور

التي شارك فيها القوات الإماراتية أظهرت قدرتهم على التعامل مع أحدث التقنيات والأسلحة في القيادة والسيطرة. وأضافت الوكالة أنه تم تنفيذ كافة مراحل التمرين باحترافية بين جميع وحدات القوات المسلحة، ما أعطى الثقة

التي شارك فيها القوات الإماراتية أظهرت قدرتهم على التعامل مع أحدث التقنيات والأسلحة في القيادة والسيطرة. وأضافت الوكالة أنه تم تنفيذ كافة مراحل التمرين باحترافية بين جميع وحدات القوات المسلحة، ما أعطى الثقة